وسببا يجر الوبال اليه حظ النفس
في المعصية ظاهر جلي وحظها في
الطاعة باطن خفي ومداوات ما يخفى
صعب علاجه ربما دخل الريا عليك
حيث لا ينظر الخلق اليك استشرافك
ان يعلم الخلق بخصوصيتك دليل
على عدم صدقك في عبوديتك
من عرف الحق شهده في كل شي ومن
فنى فيه غاب عن كل شي ومن احبه
لم يوثر عليه شيا انما حجب الحق عنك
شدة قربه عنك انما احتجب لشدة
ظهوره وخفي عن الابصار لعظيم
نوره لا يكن طلبك سببا الى العطا
منه فيقل فهمك عنه وليكن طلبك
لاظهار العبودية وقياما بحقوق
الربوبية كيف يكون طلبك اللاحق
سببا في عطايه السابق جل حكم الازل
ان يضاف الى العلل عنايته فيك لا لشي منك يضاف
واين

واين كنت حين واجهتك عنايته
وقابلتك رعايته بل لم يكن في ازله
اخلاص اعمال ولا وجود احوال
لم يكن هناك الا محض الافضال
وعظيم النوال علم ان العباد يتشوفو
الى ظهور سر العناية فقال يختص برحمته
من يشا وعلم انه لو خلاهم وذلك
لتركوا العمل اعتمادا على الازل
فقال ان رحمة الله قريب من المحسنين
الى المشية يستند كل شي ولا تستند
هي الى شي ربما دلهم الادب على
ترك الطلب اعتمادا على قسمته
واشتغالا بذكره عن مسلته
انما يذكر من يجوز عليه الاغفال
وانما ينبه من يمكن منه الاهمال
ورود الفاقات اعياد المريدين
ربما وجدت من المزيد في الفاقات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)